[309] تشفع لنا عنده، فإذا جعلت لها نصيبا فنحن معك. قالا: فلما أمسى أتاه جبرائيل عليه السلام فعرض عليه السورة، فلهم بلغ الكلمتين اللتين القى الشيطان عليه قال: ما جئتك بهاتين، فقال رسول ا (ص): افتريت على ا وقلت على ا ما لم يقل، فأوحى ا إليه: (وان كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا اليك لتفتري علينا غيره - إلى قوله -: ثم لا تجد لك علينا نصيرا) (الاسراء: 73 - 75). فما زال مغموما مهموما حتى نزلت عليه: (وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسغ ا ما يلقي الشيطان ثم يحكم ا آياته وا عليم حكيم) (الحج: 52). قال: فسمع من كان بأرض الحبشة من المهاجرين أن أهل مكة قد أسلموا كلهم، فرجعوا إلى عشائرهم وقالوا: هم أحب الينا، فوجدوا القوم قد ارتكسوا حين نسخ ا ما ألقى الشيطان (1). 2 - وأخرجها أكثر تفصيلا عن محمد بن كعب القرظي وحده، قال: لما رأى رسول ا (ص) تولي قومه عنه، وشق عليه ما يرى من مباعدتهم ما جاءهم به من عند ا، تمنى في نفسه أن يأتيه من ا ما يقارب بينه وبين قومه، وكان يسره مع حبه وحرصه عليهم أن يلين له بعض ما غلظ عليه من أمرهم، حتى حدث بذلك نفسه وتمناه وأحبه، فانزل ا: (والنجم إذا هوى * ما ضل صاحبكم وما غوى) فلهم انتهى إلى قول ا: (أفرأيتم اللات والعزى * ومناة الثالثة الاخرى) ألقى الشيطان على لسانه - لما كان يحدث به نفسه ويتمنى ان يأتي به قومه -: " تلك، لغرانيق العلى وإن

_____ (1) تاريخ الطبري، ط. دائرة المعارف بمصر 2 / 340 - 341، وتفسير الطبري بتفسير الآية 52 من سورة الحج 17 / 131.

_____